المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	21-06-2007	العـــدد :	16129
الصفحـات :	21	المسلسل :	144

ملف صحفي

جولة خادم الحرمين الأوروبية

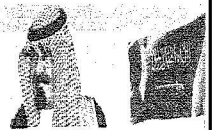

مؤكدين حرص المليك على خدمة قضايا أمته. سياسيون وسفراء عرب بالقاهرة :

جولات خادم الحرمين الخارجية ستعطي زخماً دولياً للقضايا العادلة بالمنطقة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 21-06-2007 العـــدد : 16129
الصفحـات : 21 المسلسل : 144

حسين أبو عايد - القاهرة

اتفق خبراء سياسيون وسفراء عرب بالقاهرة أن جولات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الأوروبية التي تشمل أسبانيا وفرنسا وبولندا تعكس مدى حرص المملكة تجاه القضايا الملتهبة على الساحة العربية والوضع المتأزم في لبنان والسودان وفلسطين، وأن هذه الزيارات خاصة زيارة فرنسا ستضع حداً للحرائق المشتعلة،لاسيما وأن فرنسا لها دور بارز على الساحة الدولية والتأثير في صنع القرار السياسي، وأضافوا أن الدور السعودي يلعب دوراً محورياً على الساحة الدولية في رأب صدع القضايا التي تهم صالح الشعوب العربية،مشيرين إلى أن عقد لقاء يجمع الأطراف اللبنانية يحتاج إلى تدخل سعودي ،معتبرين أن المملكة بلا شك نجحت في عقد عدة اتفاقيات مبرمة مسبقاً في القضايا الفلسطينيه والسودانية وتوصلت إلى حلول ناجحة وفاعلة وأن المملكة الطرف المقبول لدى جميع الاتجاهات لتأثيرها المباشر.

(أهمية التوقيت)

في البداية يرى السفير محمود فرج مساعد وزير الخارجية المصرى السابق و أستاذ النظم الدستورية بجامعة المنصورة أن الدور السعودى له احترامه وقيمته العربية والدولية وله أسلوبه وشكله البارز على الساحة الدولية ، مشيراً إلى أهمية التوقيت الذى يبدأ الملك عبد الله بن عبد العزيز جولاته، في الوقت الذى ازدادت فيه الأوضاع على الساحة العربية سواء خاصة الملف اللبناني في ظل الاقتتال الداخلي بين الجيش وفتح الإسلام الذى يتسع بؤرته يوماً بعد يوم ، ويضيف أن الجولة الفرنسية لها أهميتها واستراتيجيتها باعتبار أن فرنسا معنية بالشأن اللبناني منذ عهد الرئيس السابق جاك شيراك ، وفي لمحة ذكاء سياسي يريد الملك عبدالله أن يكون هناك تواصل واستمرار لهذا الدور الفرنسي لتطويعه لخدمة القضايا العربية ، وأن السعودية تستطيع إطفاء الحرائق المشتعلة في كافة الأرجاء سواء في الصومال أو دارفور وهم جديرون بهذا باعتبارهم القاعلين على الساحة في الوقت الحالي .. لافتاً أن الزيارة ستكون لها الأثر الإيجابي وبمثابة قوة دفع قوية لوضع حلول نهائية لرأب الصدع العربي ، باعتبار أن ساركوزى يريد تدعيم سياسته في البحر المتوسط ليعود لنظرية « هارى بنسترون» والتي تعنى لنا نحن ، وهو اهتمام بعيد المدى للسياسة الفرنسية نحو اتجاه التهدأة في البحر المتوسط، والجميع يعلم عمق السياسة السعودية و دورها الفاعل منذ اتفاق الطائف، والدور المحوري باعتباره الطرف العربي المقبول لدى جميع الأطراف خاصة اللبنانية ، ومن الممكن أن يكون له الدور القوى في التوصل إلى نهاية للمشكلات المتأزمة على الساحة اللبنانية والتي تعتمد على الجبهة الداخلية بالدرجة الأولى .

ويوضح السفير فرج أن الدور الفرنسي بلاشك له أهميته ، ومسألة عقد لقاء أو مؤتمر يجمع بين الأطراف اللبنانية في فرنسا يحتاج إلى دعم ودور سعودى في تحقيق نوع من التقدم والتوصل إلى نقطة متقدمة وطاقة نور في هذا الصراع الذى استمر ولابد من وجود حد له، باعتبار أن استمراريته سيضع المنطقة العربية في مأزق.

(منع التدخلات)

ويشير السفير فرج إلى أن الزيارة إلى فرنسا تعكس رؤية المملكة اتجاه الملف اللبنانى تحديداً والذى يعد بمثابة منع للتدخلات الخارجية خاصة من إيران وسوريا ، والملك عبد الله قادر على وقف هذه التدخلات حتى تستقر الأزمة والخروج منها دون خلافات طائفية أو تقسيم للدول العربية التي تحت وطأة الاحتلال حالياً ، مضيفاً أن زيارة الملك عبدالله إلى فرنسا لها نكاؤها الإستراتيجي في هذا التوقيت تحديداً خاصة أن لبنان لها صلة غير مباشرة بفرنسا التي تعد أشبه بصلة البنوة أو العلاقة الروحية ، وهذا لا يغيب عن فكر القيادة السعودية التي تعمل تحت مظلة البعد القومي العربي والإسلامي بأسلوب متقدم وواعي وبارز في السياسة الخارجية القابع في وجدانهم .

ويؤكد السفير محمود شكرى مساعد وزير الخارجية المصرى السابق أن التصور من وراء هذه الزيارة تتجه نحو التوصل إلى حلول سيكون لها الأثر الإيجابي على الساحة العربية خاصة القضية اللبنانية مشيراً إلى أن الملك عبد الله شخصية مركزية ولها الوزن العربي والدولي ويلزم أن تتعدى هذه الزيارة مجرد الحديث في الملف اللبنانى باعتبار أن فرنسا لها مصالحها المرتبطة في منطقة الشرق الأوسط وأن الزيارة تبرز الذكاء السياسي خاصة أن ساركوزى عندما تولى الحكم كانت له مواقف معينة بالنسبة للمنطقة العربية خاصة القضية الفلسطينية تحديداً وتعد هذه الزيارة أهميتها القصوى ولها أبعادها وتوجهاتها، أولها معرفة ومناقشة الموقف وتحديد وجهات النظر الفرنسية فيما يتعلق بالتحرك بدولاب العمل في المنطقة العربية،خاصة في القضايا المتأزمة، وثانيها المنتظر من ساركوزى وأسلوبه لحل الموقف في لبنان، ولا يخفى على أحد أن الدور السعودى ركز على الملف اللبنانى منذ بدء الأزمة ومنذ اتفاق الطائف،ويعد المحرك الرئيسي والإستراتيجي في تهدئة الأوضاع المتردية بين فتح وحماس وتتويجه باتفاق مكة،وتأتى هذه الزيارة التي تعد لها جوانبها الكثيرة والمتعددة باعتبارها ليست زيارة وزير خارجية وإنما هي جولة ملك له ثقله ووزنه، وأهميتها تكمن في توقيتها الهام.

ويشير السفير شكرى إلى أهمية زيارة بولندا وأسبانيا لها أبعادها بالنسبة لاستمرار المواقف والتوجهات بالنسبة للقضايا العربية وتطويع المنطقة الأوربية للوقوف في صف البلدان العربية وإيجاد صوت قوى في مواجهة الغطرسة الأمريكية.

(تطويع ومواجهة)

ويعتقد السفير محمد بسيونى رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشورى المصرى أن الجولة الأوربية لها ثقلها وأهميتها، وتنال تطلعات الشعوب العربية وينظر إليها السياسة والقادة والخبراء على المستوى الدولي نظرة فاحصة ،خاصة كونها الأولى منذ تولى الرئيس الفرنسي الجديد ساركوزى مهام الرئاسة وأنه لاشك في أن الدور السعودى له تأثيره الإيجابي الكبير في المنطقة الأوربية وأن الملك عبد الله له جهوده المعروفة في احتواء القضايا المتأزمة على الساحة العربية ،وكانت مبادرته لتحقيق السلام ٢٠٠٢ ثم إتفاق مكة،وكافة الشعوب العربية دائماً ما ترحب بالجهود التي يقوم بها الملك عبد الله في المنطقة وتنتظرها لما لها من واقع في تقدم القضايا المستعصية على الحل ، ويضيف السفير بسيونى أن الزيارة إلى فرنسا سيكون لها بالقطع تأثيرها الإيجابي الواضح في تحقيق الوفاق في النهاية ووقف حمامات الدم التي تراق يومياً،ويوضح بسيونى أن العلاقات الفرنسية السعودية تضرب بجذورها إلى سنوات طويلة من الترابط والتعاون، والزيارة التي يقوم الملك عبد الله تحمل في جوانبها العديد من الأهداف أهمها إيجاد دور مؤثر للجانب الفرنسي لخدمة قضايا الأمة خاصة القضية اللبنانية والفلسطينية والسودانية.